ولوفي رحمه الله تعالى بعد ما عرض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وتسعماية قال
وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى

رمضان كلك فترة • وصحيح دينك عليه • وانا ذا الوقت مفسر • واشتهي الادقاو لبيد
حتى تروي الادمي بالنيل • ويباع القرط بيدري
واعط الدرهم ثلثه • واصوم شهرين وما ادري
وان طلبتني ذا الوقت • فانا ابت عسري
فاستمهل واربح ثوابي • لا تزيحني خطية • وتخليني اسقف • طول نهاري لاعشيه
لك ثلاثين يوم عندي • اصبر اعطك المثل مثلين
وان عشقتني ذا الايام • ما اعترف لك قط بالدين
واتركك واحلف واقول لك • انت مني ابن وانت مني ابن
واهرب واقعد في تمامه • او قلابي بوشبنة واجي • في عيد شوال واستريح • مما دي العفضية(?)
والاخذ مني لو تعده • في المجار نصف رحلك
صومي من بكرة الى الظهر • وان تاسي الموت لاحلك
واصوم لك شهر طوبة • ويكون من فضلك
ابش انا في رحمة الله • من انا بين البرية • انا الا عبد مفهوم • تحت احكام المشيئة
من زبون بحسن مثلي • رمضان خذ ما تيسر هو هو
انتحبي(?) في وقت لو كان • الجنيد في سلك افطر
هون الامور ومني • تجلي ولا تضعف عندي
وخد البش ما سهل الله • ما الترتونا بالسويه • المأخذ منه عاجل • واما المعسر سويه
ذي حرور تذوب القلب • ونهار طول من الغمام
وانا عندي اي من صام • رمضان في هذه الايام
ذاك يكون الله في عونه • ويكفر عنه الاثام

فرجع كلامي هذا يطري الضحك والله يعلم ما في قلبي والذي لي في الطوية

قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى ووضع حكاية حكاها لي
بالقاهرة المحروسة ونحن على الخليج بشق الثعبان سنة ثمان وعشرين وسبعماية ذهبي
حكاية احتاج لبعض النحاة ببعض الاساكفة فقال له يا بيت اللعين والملعون يا باك ورحم
الله امك وابائك وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك افضل السلام
والسلام ومثلك من يعين ويكرم قراءة القران والتفسير والعنوان والمقامات الحريرية
والدرة الالفية وكشاف الزمخشري وتاريخ الطبري وشرحت اللغة والعربية على
سيبويه ونفطويه والحسن بن خالويه والقاسم بن كميل والنضر بن شميل وقد
دفعني الضرورة اليك وتمثلت بين يديك لعلك تتحفني من بعض حكمتك وحسن
صنعتك بنعل يقيني الحرور ثم عني الكر واعوذ بك من راسه حقيقا لا تجذك دقيقا
فيه لغات مؤتلفة على لسان الجمهور مختلفة فمن الناس من كناه بالمداس وفي عامة
الامم من لقبه بالقدم واهل شهر زور تورة سمره بالسارموزة واني اخاطبك بلغات هؤلا
القوم ولا اثم علي في ذلك ولا لوم والتالتة بداوي(?) واسئلك ايها المولى ان تتحفني بسارموزة
انعم من الموزة واقوى من العتوان(?) خالية الحواشي لطيفة الحواشي لا تتغير علي
وشيها ولا يروعني مشيها لا تتقلب ان وطيت بها حجر وفا ولا تتفلت ان طحت بها
مكانا تحجر لا ان تلوق من اجلي ولا يوبها ثقلي ولا عرق من رجلي ولا تترجع
ولا تتلقوق ولا تتشح ولا تنقب تحت الرجل ولا تتمزق عن المخد ظاهرها كالزعفران
وباطنها كشقائق النعمان احق من ديباج الطير شديدة الياس على السير طويلة
الكعاب عالية الاعقاب لا يلحق بها التراب ولا يعبرها ما السحاب قصيرة الكلاب(?)
وتلمع كالسراب واديمها من غير جراب جلدها من خالص جلود المعز ما لبسها ذليل
الا افتخر بها وعز محروزة بخرز الخود فوس وهي احق من المنقوش بسمرة بالحديد

منطقة

منطقة ثابتة في الادهم الزلقة نعلها من جلد الابلقة الحمر لا القطير وتلون بالبزر(?)
الحمر فلما امسك النحوي من كلامه وثب الاسكافي على اقدامه وتمطي وتبختر
زاط وساعة وتفكر وتشدد وتشمر وتخرج وتمرد ودخل حانوته وخرج وقد
داخله الحنق والحرج فقال له النحوي جيت بما طلبته قال بل بجواب ما قلته فقال
قل واوجز وسجع وارجز فقال اخبرك ايها النحوي انك نرسا بحوري سطيطا دي(?)
انبزوقل والمتعب من جانب الشر شكل والديوك تضهل كهفين زنا زفنتي سعو لحباب(?)
الحرفوق هو العزنباج ببيض العز فيطلق الزعبرجوا حلتنوا وباخير من الحطب بخنخ(?)
تيمرد لو خاط الركبكوا شاع الحبر بحبوا الترتاح ابن بينرا شاع علي تري بن شميد(?)
في لسان العزوان ما لو ... انك كنت ادهر براهم المنطلع بالشمر د كبد مخلوط بالزئبق
بحبال الشمس مربوط فلما يتملعلع مات الكردوس ادعوك في الوليمة يا تيس حتى
حماريا بهيمة اعيذك بالزخرام واحرك بحبال الساما المسترام واذقيك بر قرات حرقات حتى
قرات البطون اتخلص من داء البرسام والجنون ونزل من دكانه مستغيثا بجيرانه وقبض
لحية النحوي وخنقه باصبعه حتى خر مغشيا عليه وبرير في وجهه ونحر بجرون نايكي(?)
بجانبه واستكبر وبخر وبخر وتقدم وتاخر فقال النحوي الله اكبر الله اكبر الله اكبر
ويلك يا هذا العقبان قال من هذا الهذيان والسلام

شعيب بن محمد بن محمد

ابن محمد بن ميمون المزي المصري الاصل قال الشيخ اثير الدين انشد المذكور بالقاهرة
ومولده بساحل ابو الحجاز(?) بموضع يسمى قرعنترنا في عشر العقدة سنة ستين وستماية
فانشدنا من نظمه رحمه الله تعالى

هزوا الغصون معاطفا وقدودا • وجنوا من الورد الجني خدودا
وتقلدوا فترى النجوم مباسما • وتبسموا فترى الثغور عقودا
وغدا الجمال باسره في اسرهم • فتنا سموه طارفا وتليدا
فاذا سفرن اهلة واذا سرين • جاذروا واذا حملن اسودا
واذا لووا زرد العذار على العتبي(?) • جعلوا اللوي فوق العقيق زرودا
رحلوا فهل الوادي فالنسيمة • ارج ولم ار في رباه العيدا(?)
ودت غصون البان فيه فلم يمس • طربا ولا اسمع به تغريدا
فكانها هم بانة وغصونه • وظبا رباه وظلة ممدودا
نضوا على ما العذيب خيامهم • فلا حلهم عذب العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهم • مسكا يضوع به النسيم وعودا

شقيق بن ابراهيم

الازدي البلخي الزاهد احد شيوخ التصوف صاحب ابراهيم
ابن ادهم توفي في سنة اربع وتسعين ومائة له كلام
في التوكل مع وقاحة عن ابراهيم بن ادهم وابي حنيفة واسرائيل بن يونس بن ابي
اسحاق وغيرهم وروى عنه حاتم الاصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن ابان البلخي منابي(?)
وكيع وغيرهم وهو من اشهر شيوخ خراسان الى هذا الطرق قال له ابراهيم بن ادهم عكنه(?)
ما الذي بلغك الى هذا فذكر انه راى في بعض الفلوات طائرا مكسور الجناحين
اتاه طائر صحيح الجناح في منقاره جرادة فتركت التكسب واشتغلت بالعبادة فقال
له ابراهيم ولم لا تكون انت الطائر الصحيح الذي اطعم الطائر المكسور حتى تكون افضل
منه اما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى ومن علامة
المؤمن ان يطلب اعلى الدرجتين في اموره كلها حتى يبلغ منازل الابرار فاخذ شقيق يد
ابراهيم فقبلها وقال انت استاذنا يا ابا اسحاق وقال حاتم كنا مع شقيق في مصاف نحارب
الترك في يوم لا ترى الا روس تطير ورماح تقصف وسيوف تقطع فقال لي كيف ترى
نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليلة التي زفت اليك امراتك قال لا والله.

شعيب بن محمد

شقيق بن ابراهيم

Copyright King Saud University